المشيئه ، ويجازيهم سبحانه عليها بالإحسان إحساناً وبالسوء سوءا ويصدق هذا قوله تعالى (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سـنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر)(١) .

وهذه الآية الكريمة مع سابقتها تعد من معجزات النبوة ، لأن رسول الله ﷺ أعلن عليهم ذلك من قبل أن يعلم هل سيقع منهم فرار من الموت أو لا يكون منهم ذلك، أما وقد أعلن عليهم ذلك من أول الأمر فلم يتمن أحد منهم ذلك بل فروا من الموت فرار الفريسة من الأسد ، فدل ذلك على أنه رسـول رب العالمين إلى الناس أجمعين ، وأن الذى أعلمه بذلك هو الله الذى يعلم السر وأخفى .

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصـلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) .

وفى مناسبه هذه الآية لما قبلها يقول الإمام الرازى رحمه الله : إن اليهود يفرون من الموت لمتاع الدنيا وطيباتها ، والذين آمنـوا يبيعون ويشترون لمتاع الدنيا وطيباتها كذلك فنبههم الله سبحانه بقوله (فاسعوا إلى ذكر الله) أى إلى ماينفعكم فى الآخرة وهو حضور الجمعة لأن الدنيا ومتاعها فانية والآخرة وما فيها باقيه .

وقال بعضهم : قد أبطل الله تعالى قول اليهود فى ثلاث :

١ ــ افتخروا بأنهم أولياء الله وأحباؤه فكذبهم الله تعـالى بقوله :

---

(١) سورة البقرة (٩٦)

(بل انتم بشر من خلق)(١) ثم تحداهم بقوله سبحانه (فتمنوا الموت إن كنتم صادقين) .

٢ — وافتخروا بأنهم أهل كتاب والعرب لا كتاب لهم فشبههم بالحمار يحمل أسفارا .

٣ — وافتخروا بالسبت وليس للمسلمين مثله فشرع الله لهم يوم الجمعة والمراد بالنداء فى الآية الكريمة : الأذان عند قعود الخطيب على المنبر ، حيث لم يكن على عهد رسول الله ﷺ نداء سواه ، فكان له مؤذن واحد هو بلال بن رباح ، إذا جلس رسول الله ﷺ على المنبر أذن بلال على باب المسجد ، فإذا نزل أقام الصلاة ، ثم كان أبو بكر وعمر وعلى بالكوفة على ذلك ، حتى كان عثمان وكثر الناس وتباعدت المنازل زاد أذانا آخر فأمر بالتأذين أولا على الزوراء (وهى داره) فإذا سمعوا أقبلوا حتى إذا جلس على المنبر أذن المؤذن ثانيا ، ولم يخالفه أحد فى ذلك الوقت لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى .

وسمى هذا اليوم (بيوم الجمعة) لاجتماع الناس فيه بالصلاة .

وأول من سماه جمعة هم الأنصار ، فقد روى أنهم قبل الهجرة قالوا فيما بينهم : لليهود يوم يجتمعون فيه لكل سبعة أيام ، وللنصارى مثل ذلك ، فهلموا نجعل لنا يوماً نجتمع فيه فنذكر الله تعالى ونصلى فقالوا : السبت لليهود ، والأحد للنصارى . فاجعلوه يوم العروبة فاجتمعوا إلى سعد بن زرارة وصلى بهم ركعتين وذكرهم فسموه يوم الجمعة لاجتماعهم فيه ، فأنزل الله تعالى آية الجمعة فهى أول جمعة كانت فى الإسلام .

(١) سورة المائدة (١٨)

وأما أول جمعة جمعها رسول الله ﷺ فهو أنه لما قدم المدينة مهاجرا نزل بقباء على بنى عمرو بن عوف، وأقام بها يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وأسس مسجدهم، ثم خرج يوم الجمعة عامداً المدينة فأدركته صلاة الجمعة فى بنى سالم بن عوف فى بطن واد لهم فخطب وصلى الجمعة .

وصلاة الجمعة هى الصلاة الجامعة التى لا تصلح إلا جماعة، وهى صلاة أسبوعية، يتحتم أن يتجمع المسلمون فيها، ويلتقوا ويستمعوا إلى خطبة تذكرهم الله، وهى عبادة تنظيمية على طريقة الإسلام فى الإعداد للدنيا والآخرة، وهى ذات دلالة خاصة على طبيعة العقيدة الإسلامية الجماعية .

الحكمة من تشريع هذا التكليف يوم الجمعة :

قال الإمام الرازى فى بيان هذه الحكمة : قال القفال : الحكمة أن الله تعالى خلق الخلق فأخرجهم من العدم إلى الوجود، وجعل منهم جمادا، ونامياً وحيواناً، فكان ماسوى الجماد أصنافاً، منها بهائم، وملائكة، وجن وإنس .

ثم هى مختلفة المساكن من العلو والسفل، فكان أشرف العالم السفلى هم الناس، العجيب تركيبهم، ولما كرمهم الله به من النطق، وركب فيهم من العقول والطباع التى بها غاية التعبير بالشرائع، ولم يخف موضع المنة وجلالة قدر الموهبة لهم فأمروا بالشكر على هذه الكرامة فى يوم من الأيام السبعة التى فيها أنشئت الخلائق، وتم وجودها، ليكون فى اجتماعهم فى ذلك اليوم تنبيه على عظم ما أنعم الله تعالى به عليهم وإن كان شأنهم لم يخل من حين ابتدئوا من نعمة تتخللهم، وأن منة الله مثبتة عليهم قبل استحقاقهم لها .

ولما كان يوم الجمعة يوم شكر وإظهار سرور وتعظيم نعمة احتيج فيه إلى الاجتماع الذى به تقع شهرته، فجمعت الجماعات له كالسنة فى الأعياد، واحتيج فيه إلى الخطبة تذكيراً بالنعمة وحثاً على استدامتها بإقامة مايعود بآلاء الشكر، ولما كان مدار التعظيم إنما هو على الصلاة، جعلت الصلاة لهذا اليوم وسط النهار ليتم الاجتماع، ولم تجز هذه الصلاة إلا فى المسجد ليكون أدعى إلى الاجتماع والله أعلم(١).

والآية الكريمة تأمر المسلمين بالسعى إلى ذكر الله وترك البيع وسائر نشاط المعاش بمجرد سماع الأذان، والمراد بالسعى هو المضى والمشى إلى المسجد بسكينة ووقار، فقد روى الشيخان عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: (إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون (تسرعون) وأتوها وأنتم تمشون وعليكم السكينة والوقار فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا).

وأما (ذكر الله) فهو الخطبة عند أكثر أهل التفسير.

وقيل هو الخطبة والصلاة، لأن كل واحدة منهما مشتملة على ذكر الله.

وهذا هو الرأى الذى يترجح عندى لأن الذى يسعى إلى المسجد لصلاة الجمعة يحظى بالفضيلتين معاً ويرجع بالأجرين جميعاً بخلاف مالو حضر إحداهما وفاتته الأخرى لسبب من الأسباب.

وقوله تعالى (وذروا البيع) أى أتركوا عقده، فالمراد بالبيع العقد بتمامه، والآية خطاب لكل من البائع والمشترى، ومثل البيع والشراء عقود الإجارة والشفعة وما إلى ذلك، فإن وقعت حرمت وفسخت عند

---

(١) انظر تفسير الفخر الرازى لسورة الجمعة.

الإمام مالك ، وأما عند الإمام الشافعى فإن العقد يحرم فقط ولا يفسخ ، قال صاحب الكشاف : عامة العلماء على أن ذلك لايوجب الفساد ، لأن البيع لم يحرم لعينه بل لما فيه من التشاغل عن الصلاة فهو كالصلاة فى الأرض المغصوبة(١) .

ولكن لم خص البيع بالذكر . ؟

سؤال يمكن الجواب عنه بأن البيع من أهم مايشتغل به المرء فى النهار من أسباب المعاش ، وفيه إشارة إلى ترك التجارة ، ولأن البيع والشراء فى الأسواق غالباً ، والغفلة على أهل السوق أغلب فقوله (وذروا البيع) تنبيه للغافلين بوجه عام فالبيع أولى بالذكر ، ولم يحرم لعينه بل لما فيه من الذهول عن الواجب .

ومن أجل ذلك أمرنا رسول الله ﷺ أن نذكر الله دائماً وخاصة فى الأسواق حتى لاينغمس الإنسان فى محيط الغفلة التى تعترى الإنسان غالباً فى هذا المكان .

فعن عمر رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال :

« إذا أتيتم السوق فقولوا لا إله إلا الله ، وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، فإن من قالها كتب الله له ألف ألف حسنة ، وحط عنه ألف ألف خطيئة ، ورفع له ألف ألف درجة »(٢) .

---

(١) أنظر الكشاف للزمخشرى (تفسير سورة الجمعة) .
(٢) رواه ابن ماجة كتاب ١٢ باب ٢٠

وهذا المنهج الإسلامى الكريم يعتبر تعليماً دائماً للنفوس ، فإنه لابد من فترات يتخلع فيها القلب عن شواغل المعاش وجواذب الأرض ليخلو إلى ربه ويتجرد لذكره ، ويتذوق هذا الطعم الخاص للتجرد والاتصال بالملأ الأعلى ، ويملأ قلبه وصدره من ذلك الهواء النقى الخالص العطر ، ويستروح شذاه ثم يعود إلى مشاغل العيش مع ذكر الله تعالى .

(ذلكم خير لكم) أى أن تركـكم البيع والشراء وكل شواغل الدنيا وإقبالكم على ذكر الله بحضور خطبة الجمعة والصلاة خير لكم وأزكى من البيع والتكسب فى ذلك الوقت ، لأن نفع الآخرة أجل وأبقى .

(إن كنتم تعلمون) ذلك فافعلوه ، أو إن كنتم أهل علم فلا تفضلوا العاجلة على الآجلة ، والفانية على الباقية ، وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون .

ومن خلال هـذه الآية الكريمة ندرك أن المؤمن لايمنع من اجتباء ثمار الدنيا وخيراتها مع السعى لما ينفعه فى الآخرة كالصلاة يوم الجمعة فى المسجد مع الجماعة ، فعليه أن يعمل للدنيا والآخرة معاً ، فما الدنيا إلا مزرعة للآخرة .

قوله تعالى : فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون) .

والمراد بقضاء الصلاة هنا : قضاء الفريضة يوم الجمعة وصيغة الأمر فى (فانتشروا) بمعنى الإباحة .

ولما كانت هذه الإباحه زائلة بفريضة الصلاة ، فإنه إذا أدى هذه الصلاة عادت الإباحة .

فيباح لهم أن يتفرقوا فى الأرض ، للابتغاء من فضل الله وهو الرزق، ونظير ذلك قوله تعالى (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم)(١) .

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : (إذا فرغت من الصلاة ، فإن شئت فاخرج وإن شئت تصل إلى العصر .

وكذلك قوله تعالى (وابتغوا من فضل الله) صيغة أمر بمعنى الإباحه أيضاً لطلب الرزق الذى يتفضل الله به على عباده بما يحصل لهم من الأرباح فى المعاملات والمكاسب ، وقيل المراد به ابتغاء ماعند الله من الأجر بعمل الطاعات واجتناب مالا يحل .

والأول أولى لأن الله سبحانه من واقع رحمته يريد أن يبين لنا أن الحظر الذى فرضه علينا بقوله سبحانه (وذروا البيع) قد رفعه عنا بقوله سبحانه (وابتغوا من فضل الله) كما أنه هو الملائم لقوله تعالى (فانتشروا فى الأرض .

فعن مقاتل قال :(أحل الله لهم ابتغاء الرزق بعد الصلاة فمن شاء خرج ومن شاء لم يخرج) .

وقال الضحاك :(هو إذن من الله تعالى إذا فرغ فإن شاء خرج وإن شاء قعد ، والأفضل فى الابتغاء من فضل الله أن يطلب الرزق أو الولد الصالح أو العلم النافع وغير ذلك من الأمور الحسنة .

وعن عراك بن مالك: إنه كان إذا صلى انصرف فوقف على باب المسجد وقال : اللهم أجبت دعوتك ، وصليت فريضتك ، وانتشرت كما أمرتنى ، فارزقنى من فضلك وأنت خير الرازقين(٢) .

---

(١) سورة البقرة ١٩٨

(٢) أنظر تفسير الإمام الرازى لسورة الجمعة .

ولعل هـذا الادراك الجاد الصريح لمفاهيم الإسلام وتوجيهات الدين الحنيف هو الذى ارتقى بتلك المجموعة الخيرة إلى مستواها التى بلغت إليه مع كل ما كان فيها من جواذب الجاهلية . «(١) ،

هذا وقد استنبط بعض العلماء من قوله تعالى (وابتغوا من فضل الله) عدة أحكام ينبغى التنبه إليها ، حيث قالوا :

١ — فيه عـدم مشروعية تعطيل العمل فى يوم الجمعة على الأمة الإسلامية بوجه عام ، ولكن يحسن الجمع بين العمل الصلاة فى هذا اليوم العظيم .

٢ — وفيه التعريض بمجانبة التشبه بأهل الكتاب فى تعطيل يومى السبت والأحد .

٣ — وفيه رد على ما ابتدع فى هذا اليوم من الوظائف التى تدعو إلى الانقطاع عن العمل .

والأصل أن كل مالم ينص عليه الكتاب الحكيم ، ولا الهدى النبوى فهو تشريع مالم يأذن به الله(٢) .

(واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون) أى اذكروه ذكرا كثيراً فى جميع أحوالكم :

قال مجاهد رضى الله عنه : «لا يكون المؤمن من الذاكرين الله كثيراً حتى يذكره قائماً ، وقاعدا ، ومضطجعاً » .

---

(١) من كتاب (فى ظلال القرآن) للشيخ سيد قطب : بتصرف

(٢) انظر تفسير الإمام القاسمى لسورة الجمعة

والمعنى : إذا رجعتم إلى التجارة وانصرفتم إلى البيع والشراء مرة أخرى، فاذكروا الله كثيراً على ما هداكم إليه من خير الدنيا والآخرة ، قال تعالى «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار ، ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب»(١) .

«وقال الإمام الطبرى فى تفسيره : «أذكروه بالحمد له والشكر على ما أنعم به عليكم من التوفيق لأداء فرائضه لتفلحوا فتدركوا طلباتكم عند ربكم وتصلوا إلى الخلد فى جنانه .

وفى ترتب الفلاح على ذكر الله كثيراً يقول الإمام المراغى رحمه الله(٢) فى ذلك إيماء إلى شيئين .

أولهما : مراقبة الله تعالى فى أعمال الدنيا حتى لا يطغى عليهم حبها بجمع حطامها بأى الوسائل من حلال أو حرام .

ثانيهما : أن فى مراقبة الله تعالى الفوز والنجاح فى الدنيا والآخرة .

أما فى الدنيا فلأن من راقب الله لا يغش فى كيل ولا وزن ولا يغير سلعة بأخرى ولا يكذب فى مساومة ولا يحلف كذبا ولا يخلف موعداً ، ومن كان كذلك شهر بين الناس بحسن المعاملة فأحبوه وصار له من حسن الأحدوثة ما يضاعف له الله بسببه الرزق .

وأما فى الآخرة فيفوز برضوان ربه (ورضوان من الله أكبر)(٣) وجنات تجرى من تحتها الأنهار ونعم أجر العاملين .

---

(١) سورة النور (٣٧ ، ٣٨)

(٢) أنظر تفسير الشيخ المراغى لسورة الجمعة

(٣) سورة التوبة (٧٢)

وفى الفرق بين ذكر الله هنا وذكره عند قوله تعالى (فاسعوا إلى ذكر الله) .

يقول الإمام الرازى : إن الذكر الأول أى فى الآية الأولى من جملة مالا يجتمع مع التجارة أصلا إذ المراد منه الخطبة والصلاة .

وأما الذكر الثانى فإنه من جملة ما يجتمع كما فى قوله تعالى (رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) .

وبهذا يتضح أن الأول خاص بخطبة الجمعة والصلاة، والثانى عام يشمل كل ذكر يقع من المسلم فى قيامه وقعوده وعلى جنبه فى عمله وراحته فى طعامه وشرابه فى جده ومزاحه فى كل شأن من شئون حياته ، مصداقا لقوله تعالى (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هـذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار)(١) .

هذا ومن خلال تلك الآية الكريمة كما يقول صاحب (الظلال) تدرك مدى التوازن الذى يتسم به المنهج الإسلامى ، من التوازن بين مقتضيات الحياة فى الأرض من عمل وكد ونشاط وكسب ، وبين عزلة الروح فترة عن هذا الجو وإنقطاع القلب وتجرده للذكر ، وهى ضرورة لحياة القلب لا يصلح بدونها للاتصال والتلقى والنهوض بتكاليف الأمانة الكبرى ، وذكر الله لابد منه فى أثناء ابتغاء المعاش ، والشعور بالله سبحانه فيه هو الذى يحول نشاط المعاش إلى عبادة ، ولكنه مع هذا لابد من فترة للذكر الخالص والانقطاع الكامل والتجرد المحض كما يوحى هـذا النص الكريم ا . هـ(٢) .

---

(١) آل عمران

(٢) أنظر : فى ظلال القرآن عند تفسير سورة الجمعة

قوله تعالى :

(وإذا رأوا تجارة أولهواً إنفضوا إليها وتركوك قائماً قل ماعند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين) .

وفى سبب نزول هذه الآية المباركة يروى الإمام البخارى فى صحيحه عن جابر رضى الله عنه قال : بينما نحن نصلى مع النبى ﷺ ، إذ أقبلت عير تحمل طعاماً — من دقيق وبر وزيت — فالتفتوا إليها حتى ما بقى مع النبى ﷺ إلا إثنا عشر رجلا منهم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، فنزلت (وإذا رأوا تجارة ... الآيه)(١) .

وفى روايه أن رسول الله ﷺ قال لمن بقى من القوم بعد إنصراف البعض ولو تتابعتم حتى لم يبق فيكم أحد لسال بكم الوادى ناراً .

ومن خلال هذا الذى حدث وكان سببا فى نزول الآية الكريمة تستطيع أن تدرك مدى الجهد الذى بذل فى التربية وبناء النفوس حتى انتهت إلى إنشاء تلك الجماعة الفريدة فى التاريخ ، مما يمنح القائمين على دعوة الله فى كل زمان رصيداً من الصبر على ما يجدونه من ضعف وتعثر فى الطريق ، فهذه هى النفوس البشرية بخيرها وشرها ، وهى قابلة أن تصعد مراقى العقيدة ، والتطهر والتزكى بلاحدود ، مع الصبر والفهم والادراك والثبات والمثابرة وعدم النكوص من منتصف الطريق(٢) .

وإذا كانت التجارة معروفة وهى (كل ما يتجر فيه من السلع والبضائع التى أباح الشرع التعامل فيها بالبيع والشراء ، فإن اللهو هو ما كل يلهى النفس عن الجد والحق النافع ، وقيل هو الطبل والمزامير) ، فقد كان من عادتهم إذا أنكحوا الجوارى مروا يضربون بهما .

---

(١) رواه البخارى فى كتاب الجمعة

(٢) أنظر فى ظلال القرآن : تفسير سورة الجمعة بتصرف

(والانفضاض) هو الانصراف والتفرق والميل إلى هذه التجارة وهذا اللهو خشية أن ينفد وينتهى قبل أن ينالوا نصيبهم منه وتركوا رسول الله ﷺ قائما على المنبر يخطب ويعظ الناس ويذكر بالله تعالى وبالآخرة .

وقيل إن الذى سوغ لهم الخروج إلى هذه التجارة وترك رسول الله ﷺ يخطب أنهم ظنوا أن الخروج بعد تمام الصلاة جائز لانقضاء المقصود وهو الصلاة ، لأنه عليه السلام كان أول الإسلام يصلى الجمعة قبل الخطبه كالعيدين فلما وقعت هذه الواقعة ونزلت الآية الكريمة قدم الخطبة وأخر الصلاة(١) .

(قل ما عند الله خير) أى قل لهم يا أكرم الخلق مبيناً لهم خطأ مافعلوه ومؤدباً لهم وزاجراً إياهم عن العود لمثل هـذا الفعل ، إن ما عند الله من ثواب الصلاة وفضل الثبات والمكث مع رسول الله ﷺ أفضل وأدوم وأبقى من لذة لهوكم وفائدة تجارتكم العاجلة ، وذلك لأن نفع ما عند الله تعالى محقق ومؤكد ومخلد بخلاف اللهو فإن نفعه غير محقق ونفع التجارة وإن كان محققا فإنه ليس مخلداً .

ويلاحظ هنا أن السياق جاء بتقديم (اللهو) على التجارة حيث قال تعالى (خير من اللهو ومن التجارة) لأنه لما كان المقام مقام ذم قدم ما هو أقوى مذمة .

علما بأنه قدم ذم أيضاً فى المقام الأول عند قوله تعالى (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها) وذلك بإرجاع الضمير إلى التجارة فقط فى قوله (إليهـــا) دون أن يقول إليهما وفى ذلك إشارة إلى أن المقصود بالانفضاض هو التجارة ، فإذا كان الانصراف للتجارة مع مسيس الحاجة

---

(١) أنظر حاشية الجمل على الجلالين فى تفسير سورة الجمعة .

إليها وإباحة الانتفاع بها مذموما على هذا النحو فما ظنك بالانفضاض إلى اللهو وهو مذموم فى نفسه ، فما أعظم بلاغة القرآن الكريم وما أجمع معانيه

(والله خير الرازقين) قيل هو من قبيل قوله تعالى (أحكم الحاكمين) أو قوله تعالى (أحسن الخالقين) .

والمعنى إن جاز وجود رازقين ، فالله سبحانه خير الرازقين .

وقال بعضهم : إن لفظ الرازق لا يطلق على غيره سبحانه إلا بطريق المجاز ، ولا يرتاب فى أن الرازق بطريق الحقيقة (هو الله تعالى) خير من الرازق بطريق المجاز .

وإذا كان الأمر كذلك فإليه وحده فاسعوا ، ومنه لا من غيره فاطلبوا الرزق ، ولن يفوتكم ذلك الرزق بسماع عظاته ، ولن ينقص بتركم البيع والشراء حين الصلاة فالله كفيل برزقكم ، وصدق سبحانه إذ يقول مخاطبا رسوله ﷺ وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى)(١) .

كما قال تعالى(ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا)(٢) .

وأخيراً نأتى إلى بيان خلاصة موضوعات هذه السورة القرآنية المباركة فنجملها فيما يلى :

١ — بيان وصف الله تعالى بصفات الكمال .

---

(١) سورة طه (١٣٢)
(٢) سورة الطلاق (٣،٢)

٢ — بيان صفات النبى الأمى الذى بعثه الله رحمة للعالمين .

٣ — النعى على اليهود لتركهم العمل بأحكام التوراة .

٤ — طلب النبى ﷺ بناء على أمر الله مباهلة اليهود لإظهار كذبهم فيما ادعوه لأنفسهم مما ليس من حقهم .

٥ — الحث على السعى للصلاة يوم الجمعة حيث النداء والإمام على المنـــبر .

٦ — الأمر بالسعى على الأرزاق بعد انقضاء الصلاة .

٧ — عتاب المؤمنين على تركهم النبى ﷺ وهو يخطب قائماً على المنبر وتفرقهم لرؤية التجارة أو اللهو ، وتوجيههم إلى الأولى والأفضل وهو ما عند الله من الأجر والمثوبة ، والله أعلم .

مراجع البحث

١ — القرآن الكريم
٢ — تفسير الإمام ابن جرير الطبرى
٣ — تفسير الإمام ابن كثير
٤ — التفسير الكبير للإمام فخر الدين الرازى
٥ — تفسير الإمام أبى السعود
٦ — فتح القدير للإمام الشوكانى
٧ — حاشية الجمل على الجلالين
٨ — حاشية البيضاوى على الجلالين
٩ — حاشية الصاوى على الجلالين
١٠ — الكشاف للإمام الزمخشرى
١١ — تفسير الإمام القاسمى
١٢ — تفسير الإمام المراغى
١٣ — فى ظلال القرآن للشيخ سيد قطب
١٤ — فتح البارى بشرح صحيح البخارى
١٥ — مسند الإمام أحمد بن حنبل
١٦ — سنن الإمام ابن ماجه
١٧ — مختار الصحاح